[283] الباب الثالث والعشرون فيما لعله يكون سببا لتوقف قوم عن العمل بالاستخارة أو لانكارها والجواب عن ذلك يقول علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن محمد بن الطاووس الحسني: إعلم أنني وجدت المتوقفين عن العمل بالاستخارة، والمنكرين لها، عدة فرق: الفرقة الاولى: قوم كانوا مشغولين عن أخبار الاستخارات بمهام دينهم ودنياهم، فلم يتفرغوا ولم ينظروا بالاعتبار في ما ورد فيها من الروايات، ولو كانوا وقفوا على ماروويناه وذكرناه ما توقفوا ولا أنكروا، وكانوا يعملون بذلك، فإنه واضح لمن عرف معناه، وهؤلاء هم الذين يحسن الظن بهم من المتوقفين أو المنكرين، ولا تزروا بغير المكابرين. الفريق الثاني من المتوقفين عن الاستخارة والعمل بها والانكار لها: قوم كانوا يستخيرون فوجدوا من الاستخارة أكدارا وأخطارا، فتوقفوا عنها ونفروا منها وأظهروا إنكارا، وهؤلاء إذا نظر في حالهم منصف عارف بهم على اليقين، علم أنهم ما كانوا قد قاموا بشروط الاستخارة